ميرفت أمين ودلال عبدالعزيز في (نظرية الجوافة)

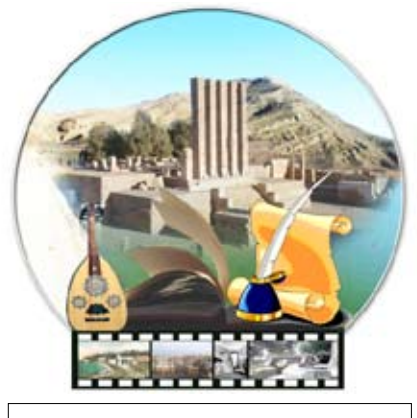

إشراف /فاطمة رشاد

القاهرة/ متابعات:

بعد نجاحهما معاً في تكوين ثنائي نسائي في برنامج (مساء الجمال مع ميرفت ودلال) قرر المخرج مدحت السباعي الاستعانة بميرفت أمين ودلال عبدالعزيز لبطولة المسلسل الكوميدي (نظرية الجوافة) الذي يجمعهما معاً لأول مرة.

يقول المخرج مدحت السباعي: من بداية كتابتي لمسلسل (نظرية الجوافة) وأنا عالق في ذهني علاقة الصداقة التي تجمع ميرفت أمين ودلال عبدالعزيز والتي أهلتهما لتقديم برنامجهما الناجح الذي يعرض حاليا في الفضائيات بجانب رغبتي في تقديم ميرفت أمين في ثوب جديد عن الأدوار التي حصرها فيها جمالها وقد اخترت اللون الكوميدي ليكون ثوبها الجديد خاصة أنني أعرف عنها خفة الدم وهذا يجعلنا أمام كوميدية جديدة اسمها ميرفت أمين تعود بنا إلى عصر الكوميديات الجميلات، أيضا دلال عبدالعزيز التي قدمت أعمالاً كوميدية كثيرة في المسرح والسينما.

وأشار السباعي إلى أنه يناقش من خلال المسلسل مرض الاكتئاب الفردي والجماعي الذي أصاب الأسرة والمجتمع حيث يبحث في أسباب هذا الاكتئاب سواء الفقر أو الظروف الاجتماعية.

وعن عرض المسلسل في رمضان المقبل أكد السباعي أنه لا يهمه عرضه في رمضان من عدمه لأن العمل الجيد ينجح في أي وقت.

الفن المشاغب الذي يحبه البعض

دعوة جادة إلى توثيق المخطوطات الموسيقية

د. زينب حزام

إننا حينما نتحدث عن الموسيقى، فإننا نتحدث في الحقيقة عن الفن المشاغب الذي يحبه البعض، ويحرمه الآخرون، ولا نستطيع هنا أن نزعم أن الموسيقى مرفوضة في مجتمعنا اليمني، ولكننا يمكننا القول إن مجتمعنا لجأ لا إلى المسدس مع الموسيقى المشاغبة – والحمد لله – وإنما لجأ إلى اللامبالاة، وأضاف إليها تلك الموهبة الفريدة، موهبة التظاهر بالاهتمام خاصة وأن موسيقى الفيديو كليب بدأت بالانتشار السريع..

ومن الذي ينكر أن عدة ملايين تتفق على الديكور والأزياء تذهب هباء من اجل الموسيقى الصاخبة وعدم التذوق الجمالي للكلمات الغنائية، مع العلم أن الموسيقى اليمنية الجادة في تاريخنا الموسيقي لم تنعزل عن واقع وقضايا الشعب، بل استطاعت إلى حد كبير أن تكون وقوداً فنياً في معركة ضد انتشار الفن الرخيص.

إن الوجه الحقيقي للمسألة في تقديرنا هو: أن جهداً لا يبذل من أجل معرفة الأفضل من بين الموسيقيين القدماء والموسيقيين الجدد، والدعوة الجادة للحفاظ على المخطوطات الموسيقية المبعثرة هنا وهناك، والعديد منها يتعرض للتلف.. كيف يمكن الخروج من هذه الدائرة اللعينة، وماذا يفعل شاب ذو موهبة فنية، لا يعرف طرق أبواب المسؤولين، ومطاردة الملحنين والاستعداد لتقديم تنازلات لا تنتهي؟ ورغم أن ظروف الإنتاج الموسيقي في بلادنا كفيلة بأن تصرف المواهب الجديدة عن الموسيقى الجيدة والاهتمام بموسيقى الفيديو كليب، فإن عدداً من هؤلاء مازال يجتهد في تقديم أفضل ما لديه، وإذا لم يبادر المهتمون بالموسيقى الجيدة والفن الأصيل، باحتضان أعمالهم، فليس لهم إلا أن يلوذوا بالصمت، قانعين بالسخط واجترار المرارة..

وفي مناسبة ثقافية فنية جليلة لا تتكرر كثيراً، كان من المفروض أن يسهم معظم الفنانين في الدعوة إلى توثيق المخطوطات الموسيقية والمحافظة على التراث الموسيقي وإصدار مجلة فنية تعنى بقضايا الفن والموسيقى والغناء، وقد تم العثور مؤخراً على عدد من المخطوطات الموسيقية التي تعد من التراث الموسيقي اليمني، وبعض هذه المخطوطات تتعرض للتلف والإهمال الشديد من قبل الجهات المعنية بالأمر، وتم الحفاظ على هذا الكنز الموسيقي عند بعض المهتمين بالموسيقى اليمنية، ومازالت الجهود متواصلة للبحث عن تلك المخطوطات الموسيقية، التي تضم العديد من المقطوعات الموسيقية التراثية التي قام الباحثون اليمنيون بتدوينها حتى لا تتعرض للتلف أو الضياع.

أعد الباحث اليمني عامر عثمان مسؤول متحف الآلات الموسيقية اليمنية بالمركز الثقافي الصحي الذي يرأسه الدكتور نزار غانم بحثاً عن العود اليمني (القنبوس) تحدث فيه عن تاريخ هذه الآلة في نماذج مختلفة، مع تجديد زمن صناعتها والمواد المستخدمة في ذلك بعد أن شاهدنا عملية فصلها إلى جزأين فبدت لنا مقطعة الأوصال يسهل حملها وإخفاؤها عن الناظرين عندما يكون المطرب ملاحقاً بحجة تحريم الموسيقى والغناء.

وفي عام 1992م نشرت صحيفة (الرأي) في صفحة نافذة الثقافة مقالاً في حلقات للدكتور نزار غانم بعنوان القنبوس الطربي يقول فيه : «... ليس غريباً أن تحتفظ اليمن حتى العقود الأولى من قرننا الواحد والعشرين الميلادي بعود رباعي الأوتار ليذكرنا بالمزهر.. وذلك العود الرباعي الأوتار الذي أدخل عليه أبو الحسن علي بن نافع الشهير بزرياب (توفي في 852م) الوتر الحاد إلى جانب الأوتار الأخرى للمزهر (الزير، المثنى، المثلث، البم)».

هذه المخطوطات الموسيقية، إذاً، المتعلقة بالتراث الموسيقي اليمني، مسألة مثيرة حقاً.. والأمر لا يعني ببساطة التأكد من أن النسخ المنشورة تتوفر فيها قراءات صحيحة للنغمات والعلامات الموسيقية، هذا الأمر مهم بالطبع، غير أن جزءاً من المسألة هو أن فرض الأساليب الحديثة يمكن من فهم العملية الأخلاقية وتستطيع أن تدرك شيئاً من هذا عن طريق الحصول على صور طبق الأصل حيث وجدت وهي غالباً لا توجد، غير أنه لأغراض معينة ينبغي للمرء الرجوع إلى الأصل.

وعلى سبيل المثال عند فحص الأوراق أو العلامات المائية، الحبر والريشة عن طريق استخدام الأشعة ما فوق البنفسجية وغيرها من الأساليب الخاصة بتحليل ما هو محذوف وغيره، غالباً ما يستطيع المختص بدراسة الموسيقى أن يحل مشكلة التتابع الذي يجري ضمنه العمل المؤلف وعلاقته بالأعمال الأخرى، وكيف تتطور الفكرة الموسيقية، وما هو الشيء الذي يهدف إليه المؤلف في حالة نشوء خلاف حول القراءة.

وما يذكرنا أن علماً فرعياً يختص بدراسة كيفية رسم السلم الموسيقي قد نشأ هو أن الوصول إلى مقاييس دقيقة للسلالم الموسيقية يقدم دليلاً قوياً على تاريخ وضع المؤلف الموسيقي غير أنه ليس من الممكن بلوغ ذلك إلا عن طريق المخطوطات الأصلية إذ أن النسخ التي هي طبق الأصل يمكن أن يشوبها بعض التشويه.

لذا نجد أن معظم المهتمين بالتراث الموسيقي والمخطوطات يهتمون بنشر بعض المؤلفات الموسيقية التي تم العثور على مخطوطاتها الأصلية في التراث اليمني وتدوينها وتعريف المختصين في هذا المجال على كل جديد وقديم يستفاد منه وتطويره ورفع الذوق الموسيقي لدى المستمع اليمني.

ويقول الأستاذ إبراهيم راسم عن الأغاني اللحجية (إنها عبارة عن خانة) لا تتعدى عشر عقد، ويقصد بذلك أنها عبارة عن جملة لحنية مجموع عدد المازورات المكونة لها لا تتجاوز العشر، اعتمدت على أسلوب التكرار.

ويضيف قائلاً : إلا أن سامعها لا يمل سماعها وهي تردد عشرات وعشرات المرات في مجلس واحد حتى أصبحت مسامعي لا تسمع سوى أغاني القمندان المرحة الشجية وأشعاره الرقيقة، وقد ساعدني حظي أيام وجودي في لحج معلماً لموسيقاها أن ألازم الأمير حفظه الله وأمتع نفسي بمنتجات تلك الروح الساحرة.

ويقول الباحث اليمني والموسيقار عبدالقادر قائد الذي قام بإعداد كتاب (من الغناء اليمني.. قراءة موسيقية): أكثر الحديث في الآونة الأخيرة عن أهمية البحث عن تراثنا الفني نغماً وإيقاعاً بألوانه المختلفة وجمعه وتحليله والعمل على توثيقه بالنوتة الموسيقية ولأنني واحد من الذين نالوا قدراً من التعليم الموسيقي المبني على أسس علمية فقد وجب علي العمل في هذا المجال، والبدء بجمع الكثير من أغانينا اليمنية بأصوات كثير من أساطين الطرب في بلادنا والاعتماد على الأصالة في تنفيذ هذه المهمة وهي مسؤولية كبيرة تقضي بتوخي الحرص والدقة في ترجمة الألحان الغنائية بإيقاعاتها المختلفة بالنوتة الموسيقية وتوصيلها إلى يد القارئ بكل أمانة.

ويقول الشاعر اليمني صالح علي الحامد في أغنيته المشهورة (زهرة الحسن) من لحن شيخ البار الدوعني:

قف معي تنشد جمالاً
يملأ القلب ازدهاء
أي زهر أي ثبت
أنبت الروض المريع
عجباً في الزهر ألوان
كما الفنان شاء
ظهرت شتى وهذي
زهرة فيها الجميع
غادة كالبدر حسناً
واكتمالاً وسناء
زهرة للحسن رفت
بين أزهار الربيع
رفعت ذيلاً وهمت
تختفي عناء حياء
علق الغض بهالا
تستوي الحسن البديع
واتركي الشاعر يسديك
غناء.. وثناء
ذمة للحسن عند الشعر
حاشا أن تضيع

وفي هذه الأغنية الحضرمية (زهرة الحسن) يجد المستمع لها الإيقاع الشائع في محافظة حضرموت بالعوادي (فلاني) وكلمة فلاني تعني التأني والثقل ولا تزيد سرعته بقياس جهاز المتروتوم عن 92 ضربة في الدقيقة، أما إذا زادت هذه السرعة على هذا القياس فإنه يسمى بإيقاع العوادي الخيالي وكلمة خيالي تعني النشاط والحركة والسرعة في الأداء، الساحلي الشحري هذا الإيقاع لا يختلف كثيراً في تركيب ميزانه وحركاته الداخلية عن الإيقاع المعروف في لحج بالشرح اللحجي الثقيل (سلطاني).

إن مسألة التراث الموسيقي اليمني، كما يبدو مسألة محيرة تحتاج إلى المزيد من الجهود في البحث خاصة وأننا قد عدنا من جديد إلى عهد تحريم الموسيقى والغناء، كما كان سائداً في عهد الإمامة.. أن تطور الحركة الموسيقية في بلادنا خاصة في عدن في فترة الخمسينات من القرن الماضي، ساعد على الانفتاح الثقافي والفني، وأصبحت مسألة التراث الموسيقي معقدة عند البعض.. قسم تصور أننا سننقل التراث نقلاً آلياً وآخر تنكر.

وأنا أقول ان التراث يحتاج إلى فهم.. ورؤية ناضجة.. والتراث عندي كمستمعة ومتذوقة للموسيقى روح تغذي العمل المحاصر وتمده بكل أسباب القوة والديمومة.

وأنني هنا أنادي بإبراز المعاهد الموسيقية اليمنية، ودعمها، والعودة الجادة إلى توثيق التراث الموسيقي والغنائي ودعم الباحثين في هذا المجال حتى نتمكن من الحفاظ على التراث الفني، بالإضافة الفنية التي هي روح الفنان المبدع.

رانيا يوسف: أتبرأ من (ريكلام) والمخرج جامل غادة عبد الرازق على حسابي

القاهرة/ متابعات:

أعلنت الفنانة رانيا يوسف تبرؤها من فيلم (ريكلام) المقرر طرحه في دور العرض السينمائي في موسم منتصف العام واعتبرته نقطة سوداء في تاريخها الفني وذلك بعد قيام المخرج علي رجب بحذف نصف مشاهدها في الفيلم وتجاهل دورها في تريللر الفيلم مادفعها لتقديم شكوى ضد المخرج في نقابة المهن التمثيلية بجانب تقديم طلب لمنيب شافعي رئيس غرفة صناعة السينما لوقف عرض الفيلم.

وفي تصريح لـموقع(روزاليوسف) قالت رانيا يوسف: عندما تعاقدت على بطولة فيلم (ريكلام) مع غادة عبد الرازق كانت موافقة على سيناريو محدد ومشاهد محددة تم تصويرها ولكنى فوجئت وأنا أشاهد نسخة نهائية من الفيلم أن دوري في الفيلم هامشي يقترب من أدوار الكومبارس بالرغم من أن الفيلم بطولة جماعية وليس بطولة فردية حيث قام المخرج بحذف 7 مشاهد من الفيلم وقام بتصوير مشاهد جديدة بعيدة عن السيناريو للفنانة غادة عبد الرازق كنوع من المجاملة لها وأنا ليس لي ذنب في هذه المجاملات لأن المسئولية الفنية والشكل الذي سيخرج به الفيلم من اختصاصات المخرج وليس الممثلين أو شركة الإنتاج وعندما سألته قال إن الذي تم حذفه هو مشهد واحد.

وأضافت يوسف أنها تعتبر هذا الفيلم نقطة سوداء في حياتها كممثلة وأنها لن تقوم بتصوير أفيش الفيلم ولن تتنازل عن حقها الذي أضاعه علي رجب حيث تتقدمت بشكوى لنقابة المهن التمثيلية وتطالب غرفة صناعة السينما بعدم عرضه لأنه ليس الفيلم الموجود في السيناريو أو الذي تعاقدت عليه.

منة فضالي لخطيبها السابق: ربنا يهدي

القاهرة/ متابعات:

نفت الفنانة منة فضالي أنها تعيش حالة نفسية سيئة بعد حصول خطيبها السابق عادل حقي على حكم قضائي ببيع منقولات شقتها في مزاد علني .

وقالت: إن هذا الخبر عار من الصحة وأن القضية مازالت أمام المحكمة حتى الآن وأنا جالسة في بيتي ولن أبيع أي شيء منه كما قيل ولا أعرف لماذا عادل بيعمل كده فهو دائماً يروج الشائعات حتى يظهر في الصورة من جديد ويشوه صورتي ولكن لن تفلح محاولاته إطلاقا وإن إذا كان له حق سوف يأخذه حكمت المحكمة بذلك وهل يعقل أن أبيع منقولات شقتى عشان حكمت المحكمة برد ثمن الشبكة وهى 60 ألف جنيه فهو حتى يروج شائعات لا تعقل وأقول له (ربنا يهدي) وأنا لست فاضية لمثل هذا الكلام الغريب والفارغ فأنا عندي شغل ومش فاضية مثله.

يذكر أن عادل حقي قال لوسائل الإعلام أنه أخذ حكماً قضائياً على منة فضالي ببيع منقولات شقتها في مزاد علني وتأتى هذه الخطوة بعدما رفضت منة إعادة الشبكة إلى خطيبها السابق بعد سلسلة من المشاكل التي حدثت بينهما واضطر الطرفان للجوء إلى القضاء حتى يقول كلمته. منة تقوم حاليا بتصوير مسلسل (باب الخلق) مع الفنان محمود عبد العزيز وأحمد فلوكس ودينا وإخراج عادل أديب كما تصور مسلسل (ابن موت) مع خالد النبوي وعبير صبري وعفاف شعيب وأحمد فلوكس إخراج سمير سيف.

أحمد السقا يبدأ تصوير فيلمه الجديد (بابا)

القاهرة/ متابعات:

بدأ النجم أحمد السقا تصوير أول مشاهد فيلمه الجديد (بابا) داخل إحدى الكنائس وهو عبارة عن حفل زفاف أحد أصدقائه الأطباء الذي يجسد دوره الفنان إدوارد.

ويذهب السقا لأسوان لتصوير بعض المشاهد هناك، ثم يعود إلى القاهرة لاستئناف التصوير بها. يشارك في بطولة الفيلم عدد كبير من الفنانين منهم الفنانة درة، وصلاح عبدالله، وإدوارد، وخالد سرحان، وعمر السعيد، وسليمان عيد، وإيمان السيد.

الفيلم من تأليف زينب عزيز وإخراج علي إدريس وإنتاج دولار فيلم وفرعها الإنتاجي نيوسنشري، وحتى الآن لم يتم اختيار اسم (بابا) للفيلم وهناك احتمالية لتغييره أثناء تصوير باقي أحداث الفيلم.